2023 لسنة 11 العدد المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No 11 November 2023 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952-Electronic ISSN 2790-1254

أبنية الأسماء المتماثلة في البناء فقط في القرآن الكريم (دراسة صرفية دلالية)

الباحثة: ســارة مقـبل سعــيد
أ. م. د.ليــث داود سلــمان
جامعة البصــرة / كلية الآداب

الملخص :

إن هذه الدراسة تسعى في البحث عن الأبنية الصرفية المتجاورة في القرآن الكريم فقد يكون التجاور عن نحو من التلاصق من غير فاصلة بينهما ، وإن ايجاد المعنى الدلالي من ذالك التجاور لابد من معرفة البنية الصرفية ، فالأبنية من خلال تجاورها مع بعض تعطي قيمة دلالية احترازية لا يفهمها المتلقي فتخرج لأغراض أخرى من خلال دلالتها الصرفية ولما فيها من ثبوت ومبالغة وتشبيه و وصف وتحويل وغيرها وهنا ظهر دور العلماء الصرفيين في معرفة البنية واشتقاقها وما ينتج منها ومن خلال تجاورها على نسق واحد في السياق القرآني .منهج الدراسة : دراسة صرفية تحليلية .

الكلمات المفتاحية : أبنية المشتقات المتجاورة المتماثلة في القرآن الكريم .

Structures Of Names That Are Similar In Structure Only In The Holy Quran (A Morphological-Semantic Study).

Sarah Muqbel Saeed
A.P. Dr. Laith Daoud Salman
University of Basra / College of Arts -Department of Arabic Language

Summary:

This study seeks to search for adjacent morphological structures in the Holy Qur'an. The juxtaposition may be a form of juxtaposition without a separator between them, and to find the semantic meaning from that juxtaposition, one must know the morphological structure. The buildings, through their juxtaposition with each other, give a precautionary semantic value. The recipient does not understand it, so it is used for other purposes through its morphological significance and because of its confirmation, exaggeration, simile, description, transformation, etc. Here, the role of morphological scholars appeared in knowing the structure, its derivation, and what results from it, and through its juxtaposition in one pattern in the Qur'anic context.Study methodology: morphological-analytical study

Keywords: Structures of similar adjacent derivatives in the Holy Qur'an

المقصود بالتجاور المتماثل ذلك التجاور الذي يقع بين ابنية المشتقات المعروفة وهي (أسم الفاعل ، أسم المفعول ، الصفة المشبهة ، صيغة المبالغة ،اسم الآلة ، اسم المكان ، اسم الزمان ...) وتكون متماثلة في الوزن الصرفي ولكنها مختلفة في المعنى ،وأن هذا التماثل يكون عكس تماثل التكرار الذي يكون متماثلاً في المعنى و في الصيغة أو الوزن ، إن التماثل هنا جاءَ في القرآن الكريم بصيغ عديدة سنحاول التفصيل بها لاحقاً ومن أمثلة هذا التجاور : قال تعالى (هو الله الخالق البارىء)(الحشر-24) هنا وقع التجاور المتماثل في الوزن واختلف في المعنى فأن (الخالق : على وزن فاعل ، اسم فاعل من الثلاثي خلق - يخلق) وكذلك البارىء : (على وزن فاعل ، اسم فاعل من الثلاثي برىء - يبرىء) ونلاحظ التماثل في

الوزن والاختلاف في المعنى بين الصيغتين الخالق والبارىء فكل واحدة لها معنى خاص بها . وسيكون حديثي عن الأبنية المشتقة المتماثلة في البناء فقط وهذا التماثل مغاير للتماثل الكائن في المادة والبناء ومن أنماطه في القرآن الكريم :ــ ...

((فاعـــل ــ فـاعــل))

تؤدي صيغة فاعل في العربية وظائف متعددة ،ذكرها العلماء يقول أبن القطاع (515هـ) :ـ ((وأما (فاعل) : فتجئ على عشرة أوجه فيكون اسما نحو جابر ونعتا نحو فارس ويأتي بمعنى مفعول نحو ماء دافق ويأتي بمعنى ذو نحو تامر، ولابن ويأتي بمعنى التأكيد نحو ليل لايل وصفة للمؤنث نحو حائض، ويأتي بمعنى الجمع نحو الباقر، ويجئ واحد أفعلة نحو أودية، وبمعنى فعل ككبش صاف وبمعنى أفعل مثله)) (1)

ومن أمثلته في النص القرآني :

قال تعالى : ((هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ١ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ٢ عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ ٣))

[الغاشية: 1-3]

في التركيب المتقدم من الآية القرآنية المباركة تجاور ثلاث أبنية متماثلة في الوزن من أبنية المشتقات ، الأول : خاشعة : ((على وزن فاعلة ' اسم فاعل من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (خشع - يخشع) باب فَتَحَ ويجمع ،ويجمع خاشعون ،مؤنثة خاشعة ، تجمع خاشعات وخشع)) (2) والخاشعة : ((أي ذليلة بالعذاب وكل متضائل ساكن خاشع ، ويقال خشع في صلاته إذا تذلل ونكس رأسه ، وخشع الصوت : إذا خفي كما قال تعالى (وخشعت الأصوات للرحمن)(طه-108))) (3) والثاني : عاملة ((على وزن فاعلة ، اسم فاعل من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (عَمِلَ - يَعْمَل) باب فَرِحَ ، وزنة فاعل ، جمعة عوامل ،ويجمع عاملون وعملة وعمال ، ومؤنثه عاملة))(4) والعاملة ((هذا في الدنيا لأن الآخرة ليست دار عمل))(5) والثالث ناصبه : ((على وزن فاعلة ،مؤنث ناصب ، اسم فاعل من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (نَصَبَ – يَنْصِب) باب نَصَرَ ، وباب ضَرَبَ ، وزنة فاعل ، ويجمع ناصبون (للعاقل) ونواصب

(للغير عاقل) وتجمع نَاصِبَات ونَوَاصب))(6) وناصبة : ((جمع ناصب أسم فاعل من الثلاثي نصب بمعنى تعب، وزنه فاعل))(7) و((النصب : التعب والمشقة)) (8) و((النصب : والتعب)) (9) وتجاور الأبنية الثلاثة في سياق سورة الغاشية لها دلالة على النعت أو الوصف لوجوه أهل النار التي تقابلها وصف وجوه أهل الجنة فقد قوبلت صفات أهل النار الثلاثة خاشعة عاملة ناصبة بصفات أهل الجنة بناعمة لسعيها راضية وكذلك قوبلت ناراً حامية بجنةٍ عالية ((الوجوه كناية عن اصحابها اذ يكن بالوجوه عن الذات كقوله تعالى (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام)الصافات-37)) (10) والمقصود بالغاشية ((هي الداهية التي تغش الناس بشدائدها الى يوم القيامة)) (11) او هي التي ((عملت في الدنيا بغير ما يقرب إلى الله ، أي تعبانة مجتهدة في العبادة. وعنى بذلك الرهبان التي لا تجني من عبادتها شيئاً. ونصاب الشيء أصله وما يرجع إليه)) (12) وقال سعيد بن جبير :((لم تعمل الله في الدنيا ولم تنصب له ، فاعملها وانصبها في جهنم)) (13) .. هنا دلالة اسم الفاعل من خلال الأوصاف الثلاثة الخاشعة والعاملة والناصبة دلت على الذات التي قامت بالحدث وهي أوصاف ثابتة لتناسب دلالاتها مع دلالة اسم الفاعل.

ومنه قال تعالى : ((هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ)) [الحشر: 24]

في التركيب المتقدم من الآية القرآنية المباركة تجاور بنائين متماثلين من أبنية المشتقات . الأول : الخالق ((على وزن فاعل ، أسم فاعل من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (خَلَقَ - يَخلُق) باب نَصَرَ ، و الخالق اسم من أسماء الله الحسنى ،ومعناه الذي يخرج من العدم إلى الوجود ، وينصف المبدعات ، ويجعل لكل صنف منها قدراً ، ومثال قوله : (هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ) (14)..(ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ) (غافر :474)))(1) قال ابو بكر بن الانباري : ((الخلق في كلام العرب على وجهين : احدهما الإنشاء على مثال أبدعه، والآخر التقدير ، كما قال الله تعالى (فتبارك الله أحسن الخالقين) : معناه أحسن المقدرين))(15) والخالق ((هو القادر الموجد من العدم)) (16) أو ((هو المقدر الناقل من حال

إلى حال ... فالخلق قد فصلوا من العدم إلى الوجود))(17) والثاني : البارىء ((على وزن فاعل ، أسم فاعلمن الفعل الثلاثي الصحيح المهموز (بَرأَ - يَبرَأ) باب فَتَحَ ، ويجمع البارئون والبراء ، البارىء :اسم من اسماء الله الحسنى ومعناه : واهب الحياة للأحياء ، والسالم الخالي من اي عيب ومثال قوله تعالى (هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُ)(الحشر : 24) ،والصورة اللفظية أسم فاعل لكن في سياقه معنى الصفة المشبهة ، لان وصف الله تعالى دل على الثبوت والدوام وإحاطة الكمال ' دلالته : هو سبحانه الموحد لكل شيء بلا اختلال))(18) إن البارىء هنا ((المبدع المحدث ... وقال بعض العلماء : : برأ وأنشأ وأبدع نظائر وقال المهدوي : اصلة من تبرىء الشيء من الشيء ' انفصالة منه))(19) والبارىء ((المنشيء المخترع))(20) . وتجاور البنائين المتماثلين في سياق سورة الحشر له دلالة على ثبوت صفة الخلق لله عزّ وجل والدوام واحاطة الكمال وكذلك لصفة البرء والتصوير ، وهن من صفات الذات الالهية هو الله الخالق معناه يقدر أفعالة على وجوه مخصوصة ، فالخالقية راجعة إلى صفة الإرادة والبارىء : صانع وموجد إنه يفيد إختراع الأجسام ولذلك يقال في الخلق : برية ،وان اقتران بناء بارئ مع بناء خالق للدلالة على إن الذات تصدر منها صفة الخلق ، وهي صفة فعل ، ممكن إن يخلق وممكن إن لا يخلق ، وقيامها بة مع نحو الثبوت لانه صفتا الخلق والبرء ثابتة مخصوصة لله عزة وجل دون غيرة ، فهذه الصفات مخصوصة لله خالصة له على الدوام والثبات فأن لا أحد يقدر على الخلق غيره ولا يبرأ غيره ولا يصور ما في الارحام والخلق غيره ، قال الأزهري ((من صفات الله تعالى الخالق والخلاق ولا تجوز هذه الصفة بالألف واللام لغير الله وهو الذي أوحد الاشياء جميعها بعد أن لن تكون موجودة))(21).

ومنه قال تعالى : ((وَإِنَّ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَنۡعَٰمِ لَعِبۡرَةٗۖ نُّسۡقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيۡنِ فَرۡثٖ وَدَمٖ لَّبَنًا خَالِصٗا سَآئِغٗا لِّلشَّٰرِبِينَ)) [النحل: 66]

في التركيب المتقدم من الآية القرآنية المباركة تجاور بنائين متماثلين في الوزن من أبنية المشتقات الأول : خالص :((على وزن فاعل ، أسم فاعل من الفعل الثلاثي اللازم الصحيح السالم (خَلَصَ - يَخْلُص) باب نَصَرَ ، ويجمع الخالصون والخلص ،مؤنثة الخالصة تجمع الخالصات والخلص والخوالص))(22) و ((خالصا: أسم فاعل من خلص الثلاثي وزنه فاعل))(23) والخالص من خلص أي ((خلص الشيء يخلص خلوصاً ، اي صار خالصاً ، وخلص اليه الشيء وصله ، وخلصته من كذا تخليصاً أي نجيته فتخلص))(24) والخالص ((لم يختلط بشيء))(25) وقال الزمخشري ((أستخلصه' إذ جعله خالصا لنفسه وخاصاً بشيء))(26) و الاستخلاص ((طلب خلوص الشيء من جميع الشوائب))(27) والثاني : سائغاً :((سائغ : أسم فاعل من الفعل الثلاثي (سَاغَ – يَسُوغ) من باب نَصَرَ ، وزنة فاعل)(28) وسائغا ((أسم فاعل من ساغ الثلاثي وزنه فاعل))(29) وسائغاً من السواغ ((ساغ الرجل الطعام يسوغه ويسيغه وأساغه، وساغ الشراب والطعام في الحلق نزل وسهل مدخله في الحلق))(30) و((ساغ الشراب في الحلق : سهل إنحدارة))(31) وسائغاً ((سهل الإنحدار والدخول))(32) وسائغا للشاربين معناه ((جارياً في حلقوهم لذيذا هنيئا))(33) ، وتجاور البنائين المتماثلين في الوزن في سياق سورة النحل له دلالة على عجائب الله تعالى وقدرته ورحمته من خلال تجاور الوصفين لبيان محل العبرة ومواطن النعمة ومظاهر الدلالة في النص الكريم والمقصود هنا اللبن (أسم للطعام المعروف بالحليب)(34) ، البناءان المتقدمان جاءا في التركيب وصفاً للبن ليؤكد ان اللبن في المقام ذات خاصية ينطوي مع الخلوصة والسلامة ، والوصف فية مجاز ، فليس الوصف من يقدم باللبن مع نحو الذات ، بل هو تعريف وبيان لما يقوم به من وصف ليجعله جاهزاً للشرب .

ومنه قال تعالى: ((بَلۡ كَذَّبُواْ بِمَا لَمۡ يُحِيطُواْ بِعِلۡمِهِۦ وَلَمَّا يَأۡتِهِمۡ تَأۡوِيلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ)) [يونس: 39]

في التركيب المتقدم من الآية القرآنية المباركة تجاور بنائين متماثلين في الوزن من أبنية المشتقات الأول : عاقبة ((على وزن فاعلة ' أسم فاعل ثلاثي من (عقب - يعقب) من باب نصر جمعه 'عواقب ' أي : الخاتمة والمصير)) (35) والعاقبة ((مؤنث عاقب أسم فاعل وزنه فاعل من عقب – يعقب باب نصر : أي الجزاء))(36) و ((عاقبة كل شيء : اخره))(37) و((عقبى الشيء خاتمته))(38) والثاني : الظالمين :

جمع مذكر سالم من ظالم ((أسم فاعل ثلاثي من الفعل (ظلم - يظلم) على وزن فاعل))(39) والظالمين ((جمع الظالم ' أسم فاعل من الثلاثي ظلم وزنه فاعل))(40) وأصل الظلم ((وضع الشيء في غير موضعه ... والظالم : هو أسم ما أخذ منه))(41) وإن الظالم هو صفة لكثير الظلم...وتجاور البنائين المتماثلين في الوزن في سياق سورة يونس له دلالة على حال الظالمين المكذبين من عدم الإحاطة بعلمة وتأويله يقتضي إن تكذيبهم به ليس عن بصيرة وتأمل والأمر بالنظر في عاقبة الظالمين مقصود منه قياس امثالهم في التكذيب عليهم في ترقب أن يحل بهم من المصائب مثلما حل بأولئك لتعلم عظمة ما يلاقونك به من التكذيب فلا تحسبنهم إنهم مفلتون من العذاب وقد جاء في خطاب النبي محمد (ص) بقوله :((فأنظر كيف كان عاقبة الظالمين : أي عاقبة الأمم التي ظلمت بتكذيب الرسل كما كذبت هؤلاء)) (42)

قال تعالى : ((يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ٢٧ ٱرْجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ٢٨ فَٱدْخُلِي فِي عِبَٰدِي)) [الفجر: 27-29]

في التركيب المتقدم من الآية القرآنية المباركة تجاور بنائين متماثلين في البناء من أبنية المشتقات ، الأول راضية : ((على وزن : فاعلة أسم فاعل ثلاثي من الفعل (رضي - يرضى) من باب : فرح))(42) والثاني : مرضية : ((على وزن (مفعولة) أسم مفعول ثلاثي من الفعل المبني للمجهول (رُضي) مؤنث / مرضي))(43) والمقصود من الراضية المرضية كما موضح في سياق الآية المباركة هي الروح حال رجوعها الى خالقها وقال فخر الدين الرازي (606هـ) : ((المقصود من الاية الاشارة الى إن السعادات الروحانية أفضل من السعادات الجسمانية فيجب إلا يفرح الانسان بشيء من الاحوال الجسمانية))(45) وتجاور البنائين في سياق سورة الفجر دلالة على الحال كما قال العكبري (616هـ) : ((إن راضية ومرضية : حالان))(46) أي حال رجوع النفس الى ربها كون العبد راضياً بقضاء الله ... وعندما يصير العبد راضياً بقضاء الله فقوله تعالى له :((يبشرهم ربهم برحمةٍ منه))(47) والمراد بالرضوان ((معرفة أهل الجنة هذا النعيم المقيم بأن تعالى راضٍ عنهم حامد لهم مثنٍ عليهم وهي إشارة الى الجنة الروحانية وأعلى المقامات وهو عبارة عن تجلي نور الله جلَّ تعالى في روح العبد وفي اول هذه المقامات راضياً عن الله تعالى وفي اخرها مرضياً عند الله تعالى)) (48) وراضية مرضية حالان جامعان بين الوصفين ((المعنى : راضية بالثواب ' مرضية عنك في الاعمال التي عملتها في الدنيا))(49) أي يجتمعان بصفة الرضا .أو إن النفس و رجوعها الى ربها بحال الراضية والمرضية تعود على النفس المطمئنة فقط وليس كل الأنفس هنا دلالة تخصيص من خلال سياق الآية ((يا أيتها النفس المطمئنة)) وهي رسالة اطمئنان للنفس حال رجوعها إلى ربها.

((فعيل – فعيل))

تؤدي صيغة فاعل في العربية وظائف متعددة ،ذكرها العلماء يقول أبن القطاع (515هـ) :– ((وأما (فعيل): فيأتي على ثلاثة وثلاثين وجهاً: يكون اسماً موضوعاً نحو قميص وحرير، ونعتا نحو كريم. ويكون صفة أبلغ فى الفاعل وألزم نحو سميع وعليم. ويكون بمعنى أفعل نحو الهريت والشميط وتكون بمعنى المفعول ويستوى فيه المذكر والمؤنث نحو لحية دهين وكف خضيب وتجئ بمعنى مفعول وللمؤنث بالهاء نحو سليم للديغ من سلمته)) (50)

ومنة قال تعالى: ((وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ ۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ)) [التحريم: 3]

في التركيب المتقدم من الآية القرآنية المباركة تجاور بناءان متماثلان في الوزن من أبنية المشتقات، الأول العليم (عليم، على وزن فعيل ، صفة مشبهه تدل على الثبوت أو صيغة مبالغه من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (عَلِمَ، يَعْلَم) باب فَرِحَ ، جمعه علماء ، وهو اسم الله تعالى (وهو بكل شيء عليم) فهو سبحانه الذي يعلم تفاصيل الأمور ودقائق الأشياء ، وخفايا الضمائر فأسماء الله الحسنى الثلاثة (العالم ' العليم ' علاّم) تتعلق بعلمه وحكمته ، الفائق في العلم))(51) والعليم هو (القوي العلم وهو في أسمائه

تعالى دال على أكمل العلم، أي العلم المحيط بكل معلوم)[52] والثاني : الخبير (خبير على وزن فعيل صفة مشبهة باسم الفاعل، تدل على الثبوت من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (خَبَرَ – يَخْبَر) باب فَتَحَ، جمعه خبراء ، والخبير : اسم من أسماء الله الحسنى ، الله تعالى (وهو اللطيف الخبير، يتعلق بعلمه وحكمته فهو سماته العالم بكل شئ والمطلع على حقيقته الذي لا يخفى علية خافية ومثال قوله تعالى وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞسجى)).[53] الخبير هو ((أخص من العليم لأنه مشتق من خبر الشئ إذا أحاط بمعانيه ودخائله ولذلك يقال خبرته ، أي بلوته وتطلعت بواطن أمره)) [54] والخبير في صفات الله تعالى بمعنى((العالم ببواطن الأمور وظواهرها وبما كان منها وما يكون ... وأصله من الخبر وهو العلم بالمعلومات من جهة الخبر، والخبرة العلم ببواطن الأمور)) [55] ، وتجاور البنائين المتماثلين في الوزن في سياق سورة التحريم له دلالة من خلال إتباع الوصفين إيماء إلى أن الله عالم المخاطب ودخيله وما قصد اليه من إفشاء للأسرار، وسبب نزول هذه الآية لمناسبة بينها وبين السورة التي قبلها إنه لما ذكر جملة من أحكام زوجات المؤمنين ، ذكر هنا ما جرى من بعض زوجات رسول الله (ص)[56] إن النبي (ص) لما رأى الكراهية في وجه حفصة حين رأته مع ماريا أراد أن يتراضاها فأسر إليها شئ هو: تحريم الأمة على نفسه، فأخبرت حفصة بذلك عائشة ، وأطلع الله نبيه عليه فعرف حفصة، فلما نبأها به، أي أخبر حفصة بما أظهره الله عليه، قالت : من أنبأك هذا أي ، من أخبرك بأني أفشيت السر؟ قال: نبأني العليم الخبير[57]، قال أبن الخطيب ((وصفه بكونه خبيراً بعدما وصفه بكونه عليماً لما أن في الخبير من المبالغة ما ليس في العليم))[58] وان ما تقدم من الوصفين له دلالة على الثبوت والمبالغة في العليم والخبير، الملحوظ من خلال تجاور الوصفين ، وهي صفات ثابتة ذات مبالغة في العلم والأخبار وخاصة بالذات الإلهية فهو العالم بكل شي دون غيرة من المخلوقات .

ومنه : قال تعالى : ((وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ هُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرُۢ بَصِيرٞ)) [فاطر: 31]

في التركيب المتقدم من الآية القرآنية المباركة تجاور بنائين متماثلين في الوزن من أبنية المشتقات، الأول : خبير : (((خبير على وزن فعيل صفة مشبهة باسم الفاعل، تدل على الثبوت من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (خَبَرَ – يَخْبَر) باب فَتَحَ، جمعه خبراء ، والخبير : اسم من أسماء الله الحسنى ، الله تعالى (وهو اللطيف الخبير، يتعلق بعلمه وحكمته فهو سماته العالم بكل شيء والمطلع على حقيقته الذي لا يخفى علية خافية ومثال قوله تعالى وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞسجى)).[59]. والخبير ((جمعه : خبراء ، صفة مشبهة تدل على الثبوت من خبر – خبر ، اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه العالم بكنة الشيء، والمطلع على حقيقته الذي لا تخفى عليه خافية)) [60] والخبير ((هو العالم بدقائق الأمور المعقولة على به والمحسوسة والظاهرة والخفية))[61] ((والخبير في صفات الله تعالى بمعنى العالم ببواطن الأمور وظواهرها وبما كان منها وما يكون، والعالم بأخبار مخلوقاته لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماء والأرض)) [62] وقال الزمخشري : ((لا يخبرك بالأمر مخبر، هو مثل خبير عالم به، يريد إن الخبير بالأمر هو الذي يخبرك بالحقيقة دون سائر المخبرين به)) [63] والثاني : البصير: ((صفة مشبهة تدل على الثبوت ، بمعنى صاحب أدراك وفطنة وفهم نافذ إلى خفايا الأشياء ، من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (بَصُرَ يَبصُر) ،باب كَرُمَ ، وقيل: صيغة مبالغة ،على وزن فَعِيْل ،ويجمع بصيرون وبصراء ، مونثة بصيرة ، وتجمع بصائر وبصار . والبصير : اسم من أسماء الله الحسنى ومعناه : المبصر العالم بخفيات الأمور، ومثاله قوله تعالى : إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ)) (64)

و وبصير : ((جمعه بصيرون وبصراء وبصيرة، صفة مشبهة تدل على الثبوت من بصر وبصير ومنه قوله تعالى (هل يستوي الأعمى والبصير). أسم من أسماء الله الحسنى ومعناه المبصر العالم بخفايات الأمور))[65] وقال الزجاج : ((أبصرته بمعنى رأيته بصرت به بمعنى حدت به بصيراً عالماً))[66] وتجاور البنائين المتماثلين في الوزن في سياق سورة فاطر له دلالة على الحق لأنه وحي من الله والله خبير عالم بالبواطن بصير عالم بالظواهر فلا يكون باطلاً في وحيه لا في الباطن ولا في الظاهر، كما إنهم كانوا يقولون إنه لم ينزل على رجل عظيم؟ فيقال إن الله بعباده الخبير يعلم بواطنهم وبصير يرى

ظواهرهم فأختار محمد (ص) ولم يختر غيره فهو أصلح من الكل.[67] والمقصود بالكتاب القرآن ومصدقاً حال مؤكدة لأن الحق لا ينفك عن هذا التصديق لما تقدمه من الكتب والخبير بصير يعني إنه خبرك وأبصر أحوالك، فرآك أهلاً لأن يوحى إليك. مثل هذا الكتاب المعجزة الذي هو عياراً على سائر الكتب.[68] و ((أتى هنا بصفة بصير، وإن كان الله تعالى منتزها عن الجارحة، إعلاماً بأن علمه بجميع الأعمال علم أحاط، وإدراك للخفيات)) [69] إن دلالة التجاور بين الصفتين على إن الله ينظر إلى عبادة أي يبصرهم وعالم بأحوالهم وان الوصف فية مجاز وان صيغة عليم أكثر مبالغة من عالم لدلالة على كثرة العلم بهم ، وكذالك خبير بكل أمورهم وما يتنزل عليهم.

ومنة : قال تعالى : ((تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ)) [الزمر: 1]

في التركيب المتقدم من الآية القرآنية المباركة تجاور بنائين متماثلين في الوزن من أبنية المشتقات .
الأول: العزيز : ((على وزن فعيل(انك أنت العزيز الحكيم) صفة مشبهة باسم الفاعل من الثلاثي (عَزَّ- يَعِزّ) باب ضَرَبَ ، جمعه : أعزة ، أعزاء، عزاز، أسم ن أسماء الله الحسنى يدل على قوته سبحانه ، له العزة والغلبة خضعت لعظمته المخلوقات ، الغالب الذي لا ينال منه ، ومثال قولة إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ))[70] وأعزة جمع عزيز ((صفة مشبهة لفعل عزّ الثلاثي باب ضرب وزنه فعيل))[71]، ((العزيز الذي لا يعجزه شيء)) [72] والعزيز ((الغالب القادر الذي لا ينازعه شئ، وذلك إشارة إلى تمال القدرة))[73].
والثاني: الحكيم ((على وزن فعيل ، صفة مشبهة تدل على الثبوت بمعنى من تصدر أعماله و أقواله عن رؤية سديدة و رأي سليم ، صاحب حكمة متقن للأمور ، من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (حكُمَ - يحكُم) باب كَرُمَ ،مؤنثة الحكيمة وتجمع الحكيمات والحكماء ، والحكيم هو أسم من أسماء الله الحسنى ومعناه : الذي احكم خلق الأشياء وأتقن التدبير فيها ،المقدس عن فعل ما لا ينبغي ، الذي لايقول ولا يفعل الا الصواب)) [74] وحكيم : (جمعه حكماء مؤنثه حكيمة صفه مشبه تدل على ثبوت من حكم ، أسم من أسماء الله الحسنى ومعناه الذي حكم)) [75] و((الحكيم : الذي يفعل أفعاله على وفق الحكمة والصواب)) [76] وقال أبن الأنباري: ((الحكيم ! هو المحكم الخلق للأشياء، صرف من (مفعل) الى (فعيل)) [77]
وتجاور البناءان في سياق سورة الزمر له دلالة على أن الكتاب المنزل (القرآن) حق لأن منزل من الله العزيز ذو العزة الذي لا يقدر احد على تنزيل هكذا كتاب عيم وحكيم عالم بكل الامور ما يخفى وما يظهر ، ويحصل إن اجتماع الوصفين كونه تعالى عزيزاً حكيماً أمتنع منه صدور العبث والباطل وإذا كان كذلك كان ظهور المعجز في ذلك الكتاب[78] ، وإن إيثار وضعي العزيز الحكيم بالذكر دون غيرهما من الأسماء الحسنى لإشعار وصف العزيز بأن ما نزل منه مناسب لعزته فهو كتاب عزيز كما وصفه تعالى بقوله : (إنه لكتاب عزيز) (فصلت ــ 41) ، أي هو غالب لمعانديه، وذلك لأنه أعجزهم عن معارضته (79) ، .
وقال أبو عبد الله الرازي : ((العزيز الحكيم إن كانا صفة لله كان حقيقة وإن كانا صفة للكتاب كان مجازاً)) [80]. ان أجتماع الوصفين له دلاله على العزة والمقدرة والحكمة والعلم وهي صفات جامعة للذات الإلهية لا غيرها وألا لم ينزل كتاب مثل القرآن عظيم محكم لا يقدر على تشبيهه احد ، فان الكتاب العظيم الكريم لا ينزل ألا من لدن عزيز حكيم .

ومن : قال تعالى : ((وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ أَسۡتَخۡلِصۡهُ لِنَفۡسِيۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلۡيَوۡمَ لَدَيۡنَا مَكِينٌ أَمِينٞ)) [يوسف: 54]

في التركيب المتقدم من الآية القرآنية المباركة تجاور بنائين متماثلين في الوزن من أبنية المشتقات. الأول: مكين : ((على وزن فعيل ، صفة مشبهة من (مَكُنَ يَمكُن) باب كَرُمَ ، وزنه فعيل ، من الفعل من الثلاثي اللازم جمعه مُكَنَاء ، بمعنى ذي منزلة ورفعة شأن ، او وطيد ، قوي ، متين ثابت لا يتزحزح عن موضعه)) [81] ، ومكين ((صفة مشبهة تدل على الثبوت من مكن: ذو منزلة ورفعة شأن (إنك اليوم لدينا مكين امين) : عظيم القدر والمكانة))[82] وقال الزمخشري بأن مكين : ((مكن له بعنى جمله له مكاناً بمعنى أثبته))[83] والمكين: ((أي ذو مكانة والقرار المكين مكان الاستقرار و المراد به الرحم، و وصف المكين لتمكنه في نفسه بحيث لا يعرض له اختلال، أو لتمكن من يحل فيه)) [84] ، والثاني: أمين: ((جمع آمّ ، اسم فاعل من الفعل الثلاثي الصحيح المهموز أَمَّ يَؤُمّ باب نَصَرَ ، وزنه فاعل))(85) ، و أمين:

(صفة مشتقة فعله أمن يأمن باب فرح، والوزن فعيل بمعنى مفعول أي مأمون على الرسالة)[86] أمين جمعه : أمناء ((صفة مشبهة تدل على الثبوت من آمن و أمن ، أو صفة ثابتة للمفعول من مأمون))[87] وقال الطاهر بن عاشور : ((الأمين هو الموصوف بالأمانة، والأمانة حالة في الإنسان تبعثه على حفظ ما يجب عليه من حق غيره، وتمنعه من إضاعته أو جمله لنفع نفسه، وضدها الخيانة))[88] وتجاور البناءان في سياق قصة النبي يوسف عليه السلام له دلالة على المكانة والتنظيم الذي حصل عليه يوسف الصديق فمكين أمين يطلق على الاستقلال والتنبيت والتقوية وإن القائل هو ا الملك لا محالة والمكين: صفة مشبهة من مكن - إذا صار ذا مكانة ، وهي المرتبة العظيمة ، وهي مشتقة من المكان والأمين: فعيل بمعنى مفعول، أي مأمون على شئ، أي موثوق به في حفظه . وترتب هذا القول على تكليمه إياه دال على إن يوسف عليه السلام كلم الملك كلام حكيم أديب فلما رأى حسن منطقه و بلاغة قوله وأصالة رأيه رأه أهلاً لثقته وتقريبه منه عمال فقال له إنك لدينا مكين أمين[88] ، لعله إن من الممكن أن يجمله على خزائن الأرض قال تعالى : (كذلك مكنا ليوسف في الأرض) لأن تمكين الله له في الأرض يدل على إن الملك قد أجابه ما سأل (89) ونلاحظ إن اجتماع الوصفين دل على المكانة او الرتبة التي حصل عليها النبي يوسف من الله ليتمكن على أعداءة ويريهم عجائب خلق الله ويتصرف في الأرض متمكن أمن من اي مخلوق بقدرة ربة ونصرته له .

ومن : قال تعالى : ((وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗۚ فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا فَكُلُوهُ هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا)) [النساء: 4]

في التركيب المتقدم من الآية القرآنية المباركة تجاور بنائين متماثلين في الوزن من أبنية المشتقات ، الأول: هنيئاً ((على وزن فعيل، صفة مشبهة باسم الفاعل من الثلاثي الصحيح المهموز (هَنُؤَ – يَهنُؤ) من باب كَرُمَ ، بمعنى ما يفرح وتقبله النفس ، متيسر من غير مشقة ولا عناء وطيب ولذيذ ومرئ))[90] وهنيئاً ((صفة مشبهة تدل على الثبوت من هنو (هنيئاً مرينا): (دعاء للأكل والشارب والاستمتاع والصحة))[91] و ((الهنيء :(أكل ما لا تنغيص فيه ولا تعقبه وخامة) وكل ما ليس فيه مشقة ولا تعب وقيل: أكلا هنيئاً يطيب الأنفس))[92] هنيئا ((جاء على وزن فعيل، هو نعت لمصدر محذوف أي : أكلاً هنيئاً))[93]، والثاني مريئاً : (على وزن فعيل، صفة مشبهة تدل على الثبوت من الفعل الثلاثي الصحيح المهموز (مَرَأَ – يَمرَأَ) من باب فَتَحَ ، بمعنى هنيء حميد العاقبة)) (94) . و(((هنيئا مريئا) دعاء للأكل والشرب والاستمتاع والصحة))[95] والمريء ((مجرى الطعام والشراب وهو رأس المعدة وطعام مريء : هنيء حميد و المريء هو المحمود العاقبة التام الهضم الذي لا يضر ولا يؤذي))[96] وتجاور البنائين المتماثلين في الوزن في سياق سورة النساء له دلالة على أنهما وصف لموصوف غير مذكور دل عليه فعل كلوا واشربوا والقصد منه الدعاء في الخير[97] . لأن دلالة الآية إن المرأة إذا وهبت لزوجها شيئاً من صداقها طيبة بها نفسها غير مضطرة إلى ذلك بالإلحاح أو سوء معاشرة فيجوز له أن يأخذ ذلك منها ويمتلكه وينتفع به ولم يؤقت هذا التبرع بوقت ولا استثناء فيه رجوع و إيما امرأة أعطت زوجها ثم أرادت أن ترجع فلها ذلك.[98]والمقصود بذلك ((هو صداق المرأة أو صدقة المرأة)) [99] وقد خص الأكل بالذكر ((لأن المقصود به المال كما في قوله: (يأكلون أموال اليتامى) (لا تأكلوا أموالكم) (فكلوه هنيئا مريئاً))) [100] والهنيء والمريء ((صفتان من هنؤ الطعام و مرؤ : إذا كان سائغاً لا تنغيص فيه . وقيل الهنئ ما يلذة الأكل . والمرئ : ما يحمد عاقبته))[101] ان دلالة الأكل جاءت في النص الكريم بقصد المجاز وهي المقصود منها أكل الأموال وإن تجاور الصفتين دلتا على الرضا وحسن العاقبة المحمودة في التصرف بالأموال وهي صفات تدل على الثبوت ورضا النفس .

ومنة : قال تعالى : ((وَٱللَّهُ يَقۡضِي بِٱلۡحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقۡضُونَ بِشَيۡءٍۗ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ)) [غافر: 20]

في التركيب المتقدم من الآية القرآنية المباركة تجاور بنائين متماثلين في الوزن من أبنية المشتقات الأول : السميع : ((على وزن الفعيل، صيغة مبالغة من الثلاثي (سَمِعَ - يَسمَع) باب فَرِحَ ، و السميع :اسم الله تعالى ((ليس كمثله شيء وهو السميع العليم)) فهو أسم يتعلق بإطلاعه على خلقه وقربه منهم،

السميع المجيب دعاء عباده))[102] والسميع ((صفة مشبهة تدل على الثبوت من سمع أو صيغية مبالغة السميع : أسم من أسماء الله الحسنى ومعناه الذي يسمع السر والنجوى والجهر والخفت والنطق والسكون ، والذي يقبل الدعاء ويجيبه)) [103]، و السميع ((من مبالغات أسم الفاعل، صفة مشبهة على وزن فعيل من سمع المتعدي، وقد يكون صفة مشبهة باسم الفاعل لدلالته على الدوام والاستمرارية))[104] والثاني: البصير: ((على وزن الفعيل، صفة مشبه باسم الفاعل من الثلاثي اللازم (بَصُرَ – يَبصُر) باب كَرُمَ ، والبصير أسم من أسماء الله الحسنى(والله بصير بما يعملون) ، دلالة : إنه أسم يتعلق بإطلاعه على خلقه وقربه منهم فهو سبحانه الذي يشاهد ويرى في ظلمات البر والبحر وهو الرقيب على كل شي))[105] وبصير : ((جمعه بصيرون وبصراء، صفة مشبهة تدل على الثبوت من (بِصُر – يبصر)، أسم من أسماء الله الحسنى ومعناه المبصر العالم بخفايات الأمور)) [106] وتجاور البناءان في سياق سورة غافر له دلالة على إن الله سبحانه وتعالى يتعلق علمه بالموجودات من المسموعات والمبصرات وهي من الصفات المعنوية لله تعالى واجبة له في منتهى الكمال.[107] فهو يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور و وعيد لهم بأنه يسمع ما يقولون ويبصر ما يعملون وإنهم يعاقبهم عليه وتعريض بما يدعون من دون الله وإنها لا تسمع ولا تبصر، وكذلك لاستغنائه عن الظلم وآلهتكم لا يقضون بشيء وهذا تهكم بهم لأن ما لا يوصف بالقدرة لا يقال فيه يقضي.[108] وقال أبن الخطيب: ((ويحتمل إنكم تعبدون الإله العالم القادر السميع البصير فيصح منكم إن ترجوا ثوابه وأما المشركون : فأنهم يعبرون الأصنام وهي جمادات فلا يصح منهم أن يرجوا منها نواباً أو يخافون منها عقاباً))[109] وأتى هنا بالصفتين . السميع والبصير، ((وإن كان الله تعالى منزهاً عن الجارحة، أعلاماً بأن علمه بجميع الأعمال علم إحاطة وإدراك للخفيات)) [110]. ان ما تقدم من الوصفين دلاله على الحواس المجازية فإن الله يبصر ويسمع كل الموجودات ويعلم بكل شيء وان الوصفين دلالتهما على الكثرة والمبالغة في صيغة السميع والتشبيهه في صيغة البصيرفهو يسمع ويبصر في آن واحد

ومنه : قال تعالى: ((قَالُوٓاْ أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۖ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ))[هود: 73]

في التركيب المتقدم من الآية القرآنية المباركة تجاور بنائين متماثلين في الوزن من أبنية المشتقات . الأول: حميد:((صفة مشبهه تدل على الثبوت بمعنى مفعول أي محمود من الفعل الثلاثي الصحيح السالم (حَمِدَ- يَحْمَد) باب فَرِحَ ، وزنة فعيل ، والحميد اسم من أسماء الله الحسنى ، ومعناه : المستحق للثناء والشكر والحمد)) [111] ، والحميد: ((صفة ثابتة للمفعول من حمد، أسم من أسماء الله الحسنى ، ومعناه: المستحق للثناء والشكر والحمد))[112] حميد : ((صفة مشبهة على وزن فعيل بمعنى محمود من حمد يحمد باب فرح)) [113]وحميداً: ((أي محمود على كل حال، إذ هو مستحق للحمد)) [114] والثاني: مجيد ((على وزن فعيل، والمجيد، أسم من أسماء الله (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد فهو سبحانه البالغ النهاية في المجد والشرف.) صفة مشبهة من الثلاثي اللازم (مجُد - يمجُد) من باب كَرُمَ . جمعهُ:أمجاد))[115] ومجيد: ((جمعه: أمجاد ومجداء : صفهه مشبهة تدل على الثبوت من مجد: كريم شريف حسن الفعال والخال والشمائل،تام كامل متناه في الشرف، والمجيد: أسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: العظيم في ذاته، الكثير الخير والإحسان، الكتاب المجيد وقرآن مجيد)) [116] قال الزمخشري: ((مجيد: كريم كثير الإحسان إليهم)) [117]و تجاور البنائين المتماثلين في الوزن في سياق قصة النبي إبراهيم عليه السلام له دلالة على إزالة التعجب لديها لا يمنع الطالب عن مطلوبة ، فإذا كان من المعلوم انه تعالى قادر على الكل وإنه حميد مجيد فكيف يبقى هذا التعجب في الأمر والحميد هو المحمود وهو الذي تحمد أفعاله والمجيد الماجد ذو الشرف والكرم ومن محامد الأفعال إيصال العبد المطيع إلى مراده ومطلبه [118] و يقولون: أتعجبين من أمر الله إشارة إلى ما يدفع تعجبها فالحميد يتعلق بالفعل والمجيد يتعلق بالذات وارتقى درجة إلى وصف الذات إشارة إلى إنه يستحق الحمد وإنه لم يفعل فعلاً[119] وحميد مجيد تعليل لتوجه رحمته و بركاته إليهم بان الله يحمد

من يطيعه وبأنه مجيد أي عظيم الشأن فلا يعظم عليه أن يعطيها ولداً ،و اختيار وصف الحميد من بين أسماء الله الحسنى كناية عن رضا الله تعالى على إبراهيم عليه السلام وأهله.(120)

ان دلالة الصفتين تدل على ذات الرحمان التي يعجز وصفها فالحميد والمجيد صفات ثابتة في ذاته وان ما يوحى منه من العجائب والرحمة فهو يستحق الحمد والثناء والتمجيد.

((فعل ـــ فعل))

تؤدي صيغة فعل في العربية وظائف متعددة ، وذكرها العلماء ، ويقول ابن القطاع (515 هـ) : ((وأما (فعل): فتجئ على عشرين وجها: تكون اسما موضوعًا نحو صقر وفهد، وتكون نعتا نحو جلدٍ وسمح، وتكون مصدرًا نحو ضرب وقتلٍ، وتكون نعتا يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو رجل عدل وامرأة. ويستوي فيه أيضاً الواحد والاثنان والجميع، وتكون بمعنى المفعول من فاعل نحو رجل حرب أى محارب، وتكون جمع فاعل نحو صاحب وصحب، وتكون تخفيف فعل نحو فخذ، وتكون تخفيف فعل نحو عضد، وتكون لغة فى فعل نحو الشعر، وتكون لغة فى الفعل نحو البزر، وتكون لغة فى فعل فى نحو فى غمر صدره غمراً وغمرًا، وتكون جمع فعلة كجمرة وجمر، وتكون واحد فعال نحو عرق وعراق، وجمع فعيل نحو رغيف و زغف، وواحد فعول كصقر وصقور وواحد فعلاء نحو سمح وسمحاء، وواحد أفعال كجلد وأجلاد، وواحد فعل كرهن ورهن، وواحد فعال ككبش وكباشٍ (وتكون لغة فى فعل نحو الثقب))(121)

ومنه قال تعالى : ((وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي يَنۡعِقُ بِمَا لَا يَسۡمَعُ إِلَّا دُعَآءٗ وَنِدَآءٗۚ صُمّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ)) [البقرة: 171]

في التركيب المتقدم من الآية القرآنية المباركة تجاور ثلاث أبنية متماثلة في الوزن من أبنية المشتقات المجموعات على صيغة جمع التكسير ، الأول : صم : ((جمع تكسير كثرة على وزن فعلة ، مفردة أصم صفة مشبهه تدل على الثبوت من الفعل الثلاثي الصحيح (صَمَّ ـ يَصَمّ) باب فَتَحَ ، وزنة أفعل ، وهكذا كل صفة على وزن أفعل جمعة القياسي على وزن فُعل ، ويجمع صمان ، مؤنثة صماء تجمع صماوات وصُمّ)) (122) والأصم من : ((صُمّ وصُمَّان، مؤنثة صَمَّاءُ، جمع مؤنثة صمّاوات وصُمّ وصُمَّان: صفة مشبَّهة تدلّ على الثبوت من صمَّ / صمَّ عن : أطرش، فاقد السَّمع)) (123) والثاني: بُكمٌ : ((جمع تكسير على وزن فُعْل ، مفرده أبكم ، صفة مشبهه تدل على الثبوت من الفعل الثلاثي الصحيح (بَكِمَ ـ يَبْكَم) باب فَرِحَ ،وزنة أفْعَل ، مونثة بكماء وتجمع بكماوات وبكم)) (124) والبكم يعني ((الخرس، والأبكم: الأخرس، وقيل: هو الذي يولد أخرس، فكل أبكم أخرس من غير عكسٍ. وقد بكم عن الكلام لضعفه عنه لضعف عقله، فصار كالأبكم. والبكم جمع الأبكم)) (125) ، والثالث : عمي : ((جمع تكسير على وزن فُعل ، مفرده أعمى ، صفة مشبهه تدل على الثبوت من الفعل الثلاثي الصحيح (عَمِيَ ـ يَعْمَى) باب فَرِحَ ،وزنة أفْعَل ، ويجمع عُمْي ، مؤنثة عمياء تجمع عمياوات)) (126) (((عمي)، صفة مشبّهة من عمي يعمى باب فرح وزنه أفعل، وعمي وزنه فعل بضمّ فسكون)) (127) ، إن تجاور الأبنية الثلاث في سياق سورة البقرة لهما دلالة على تكميم الحواس الثلاث و المقصودة بالبصر والسمع والنطق لما لهما من دور

في إيصال المعلومة إلى الذهن وفهم المراد من كلام الله وتصديقه بالحق ، وجاء الوصف عند السمين الحلبي : ((ووصفوا هنا بالبكم وإن كانوا فصحاء لأنهم لما لم يتكلموا بما يجدي عليهم نفعًا، جعلوا بكمًا كما جعلوا صممًا، وإن كانوا سامعين لما لم يسمعوا، وعميًا وإن كانوا بصراء، لأنهم لا بصائر لهم، وهذا من أحسن تشبيهات القرآن وأبلغها)) (128) ، فقد اعرضوا عن الدلائل وكتموا على حواسهم من اجل معارضه ما نزل بة الله ((أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَاعْلَمْ أَنَّهُ تَعَالَى لَمَّا شَبَّهَهُمْ بِالْبَهَائِمِ زَادَ فِي تَبْكِيتِهِمْ، فَقَالَ: صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ لِأَنَّهُمْ صَارُوا بِمَنْزِلَةِ الصُّمِّ فِي أَنَّ الَّذِي سَمِعُوهُ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوهُ وَبِمَنْزِلَةِ الْبُكْمِ فِي أَنْ لَا يَسْتَجِيبُوا لِمَا دُعُوا إِلَيْهِ وَبِمَنْزِلَةِ الْعُمْيِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُمْ أَعْرَضُوا عَنِ الدَّلَائِلِ فَصَارُوا كَأَنَّهُمْ لَمْ يُشَاهِدُوهَا))(129) وإن نهاية الآية لها تعلق بالحواس من خلال فهم لا يعقلون ، أي عقلهم الباطن الذي

يفهم الحق من الباطل أو المراد من الكلام من خلال الحواس ، وجاء ذالك : ((أَمَّا قَوْلُهُ: فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ فَالْمُرَادُ الْعَقْلُ الِاكْتِسَابِيُّ لِأَنَّ الْعَقْلَ الْمَطْبُوعَ كَانَ حَاصِلًا لَهُمْ قَالَ: الْعَقْلُ عَقْلَانِ مَطْبُوعٌ وَمَسْمُوعٌ. وَلَمَّا كَانَ طَرِيقُ اكْتِسَابِ الْعَقْلِ الْمُكْتَسَبِ هُوَ الِاسْتِعَانَةُ بِهَذِهِ الْقُوَى الثَّلَاثَةِ فَلَمَّا أَعْرَضُوا عَنْهَا فَقَدُوا الْعَقْلَ الْمُكْتَسَبَ وَلِهَذَا قيل: من فقد حسا فقد علما)) (130) ، ومن خلال ما تقدم إن الحواس الثلاث جاءت بدلالة الوصف لهؤلاء وهن صفات ثابتة لهم تعبر عن سلوكهم وانطباعاتهم لأنهم صاروا بمنزلة الصم ومنزلة البكم ومنزلة العمي فلا يفقهون من كلام الله شيء .

((مفعول – مفعول))

قال تعالى : ((لَّا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقۡعُدَ مَذۡمُومٗا مَّخۡذُولٗا)) * (الأسراء -22)

في التركيب المتقدم من الآية القرآنية المباركة تجاور بناءان متماثلان في الوزن من أبنية المشتقات، الأول : مذموماً : ((على وزن مفعول ، أسم مفعول ثلاثي من الفعل (ذم) ، وأصله (ذمَّ _ يَذُمّ) من باب ضَرَبَ)) [131] ، والمذموم من فعل الذم ((ذمَّ ، يَذُمّ ، ذَمّاً فهو ذامّ ، والمفعول مذموم ، ذم الشخص : عابه ، وهجاه ، ولامه ، و أنتقصه واستحقره ، عكسه ، مدحَ)) [132] ، والمذموم : ((أسم مفعول من ذمَّ الثلاثي وزنه مفعول)) [133]، والثاني : مخذولاً : ((على وزن مفعول ، أسم مفعول ثلاثي من الفعل (خَذَلَ))). والمخذول من الخذل ((وخذله : ترك نصرته وعونه ، تركه في الشدة ، ولم يقف معه ، وخذلَ الله العبد : لم يعصمه ، وأصله إنه تركه فلم يصحبه توفيقه)) [134]. وتجاوز البنائين المتماثلين في سياق سورة الإسراء له دلالة على النهي عن الشركِ بالله لأن الشرك قاعدة اختلال التفكير وتضليل العقول ونهي المشركين لأنهم ملتبسون بلذم والخذلان فأن لم يقلعوا عن الشرك داموا في الذم و الخذلان من خلال قرينة فتقعد معناها المكث والدوام [135] . وحاصل الآية يرجع إلى الأمر بالتوحيد وأنواع الطاعات و الإعراض عن الدنيا و الإقبال على الآخرة والمشرك يلقى في جهنم مذموماً : أي إن يذكر له إن الفعل الذي أقدم عليه قبيح ومنكر والخذلان يحصل في الدنيا وهو الضعف وترك إعانته وتفويضه إلى نفسه [136] . ومذموماً مخذولاً : ((جامعاً في نفسك الذم من الملائكة والمؤمنين والخذلان من الله ومفهومه : إن الموحد يكون ممدوحاً منصوراً في الدارين)) [137].

ومنه : قال تعالى : ((وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا)) * [الإسراء: 29]

في التركيب المتقدم من الآية القرآنية المباركة تجاور بناءان متماثلان في الوزن من أبنية المشتقات، الأول : ملوماً : ((أسم مفعول ثلاثي من الفعل الثلاثي المبني للمجهول معتل)) [138] ، والملوم من : ((لامَ ، يَلوم لوْماً فهو لائم ، والمفعول مَلوم أي : أنّبه ووبخه وأخذه لما قام به من عمل أو قول غير ملائمين))[139] ، الثاني : محسوراً : ((على وزن مَفْعُول ، أسم مفعول ثلاثي من الفعل المبني للمجهول (حُسِرَ) المعلوم منه أما (حَسَرَ – يَحْسُر) من باب نَصَرَ أو (حَسِرَ – يَحْسَر) من باب فَرِحَ)) [140]، وحسوراً : ((أسم مفعول من حسر الثلاثي وزنه مفعول)) [141]. والمحسور من ((حسر يحسر حسوراً فهو حاسر ، والمفعول محسور ، وحسر القوم فلاناً : سألوه فأعطاهم حتى لم يبق عنده شيء وتلهف وأسف وحزن عليه))[142] ، وقال الراغب الأصفهاني (ت-502ه) : ((وأما المحسور فتصور إن التعب قد حسره ، والحسرة : الغم على ما فاته والندم عليه ، كأنه أنحسر عنه الجهل الذي حمله على ما أرتبكه ، أو أنحسر قواه من فرط غم))(143) . وإن تجاوز البنائين المتماثلين في سياق سورة الإسراء له دلالة على النهي أو جواب للنهيين في التوزيع بطريقة الترتيب ، فالملوم يرجع في ذلك إلى النهي عن الشح ، والمحسور يرجع في ذلك إلى النهي عن التبذير ، فأن الشحيح ملوم مذموم وقد تقرر في حكمة الأخلاق إن لكل خلق من الخلائق طرفين ووسط ، فالطرفان إفراط وتفريط وكلاهما مقر مفاسد للمصدر وللمورد ، وإن الوسط بينهما هو العدل وهو وضع المال في مواضع معينة ويعتبر الحد الذي عبر عنه في الآية بنفي حالتين بين (لا تجعل يدك مغلولة ولا تبسطها) [144] . وهنا أمر من الله تعالى بالاقتصاد

في العيش نهياً عن البخل والإسراف أي لا تكن بخيلاً منوعاً لا تعطي لأحدٍ شيئاً ولا تسرف في الإنفاق فتعطي فوق طاقتك وتخرج أكثر من دخلك فتقعد ملوماً محسوراً [145]. أي فتصير ملوماً عند الله [146] .

((فعول – فعول))

تؤدي صيغة فعول في العربية وظائف متعددة ، وذكرها العلماء ويقول أبن القطاع (515ه) :((وأما فَعُولٌ: فيجئ فى الكلام على أثنى عشر وجها أنا ذاكرها فمنه أنه يكون اسمًا موضوعاً نحو خروف وعتود ويكون نعتا نحو فرس عقوف، ويكون مصدرا نحو الولوع والوزوع ويكون أسماء لمواضع نحو عقبة كئود وصعود)) (147)

ومنه : قال تعالى : ((إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ١٢ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ١٣ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ)) [البروج: 12-14]

في التركيب المتقدم من الآية القرآنية المباركة تجاور بناءان متماثلان في الوزن من أبنية المشتقات، الأول : الغفور : ((على وزن فَعُول ، صيغة مبالغة من الثلاثي (غَفَرَ – يَغْفِر) باب ضَرَبَ ، لكن دلالتها معنى الصفة المشبهة لأنها وصف لله تعالى ، دل على الثبوت والدوام وإحاطة الكمال ، فهو سبحانه يستر ذنوب عباده ويغفر عنها مهما عظمت ما لم تكن شركاً ،))(148) ، وغفور : ((صيغة مبالغة من غَفَرَ : كثير الغفران رحيم متسامح ، أسم من أسماء الله الحسنى معناه : الذي يعفو ويصفح ويغفر الذنوب ويستر صاحبها فلا يشهر به لا في الدنيا و لا في الآخرة))(149) ، وغفور ((صفة مشتقة وزنها فعول هي مبالغة أسم الفاعل من (غفر – يغفر) باب ضرب)) [150] . الثاني: الودود : ((على وزن فعول ، صيغة مبالغة من الثلاثي (وَدَّ – يَوَدُّ) باب فَتَحَ ، (إن ربي رحيم ودود) فهو سبحانه الذي يحب الخير لجميع خلقه ، فيحسن إليهم ويبهرهم ، الودود : اسم من أسماء الله الحسنى ، ومعناه : الواد

لأهل الطاعة ، والمحب لعبيدة بإيصال الخيرات إليهم ، المستحق لأنه يود ويعبد ويحمد))[151]، والود هو المحبة ومعنى الودود: المحب وهو من أسمائه تعالى ، إنه يحب مخلوقاته ما لم يحيدوا عن وصياته ومحبته بمعنى الرحمة : إن ربي رحيم ودود[152]. وإن تجاوز البنائين المتماثلين في الوزن في سياق سورة البروج له دلالة على كثرة مودته ومحبته ومغفرته لعبادة ، فعبد أن ذكر صفاته وكبريائه أكدها بأنه هو الغفور الودود: الغفور لمن تاب لأن غفران التائب واجب والودود هو المتودد إلى أوليائه بالمغفرة والجزاء(153) فهو يغفر للذين تابوا وآمنوا وعملوا الصالحات فافرط منهم وهو يحب التوابين ويودهم والمحبة التي يوصف بها مستعملة في لازم المحبة للمعنى المتعالي عن الكيف وهو من معنى الرحمة(154). وقال أبن عباس: ((هو المتودد لعباده المؤمنين بالمغفرة))(155)

ومنه : قال تعالى : ((إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ)) * [فاطر: 29-30]

في التركيب المتقدم من الآية القرآنية المباركة تجاور بناءان متماثلان في الوزن من أبنية المشتقات، الأول : غفور: ((على وزن فَعُول ، صيغة مبالغة من الثلاثي (غَفَر- يَغْفِر) باب ضَرَبَ لكن دلالتها في سياقها معنى الصفة المشبهة لأنها وصف لله تعالى دل على الثبوت والدوام وإحاطة الكمال ، فهو سبحانه يستر ذنوب عباده ويعفو عنها مهما عظمت ما لم تكن شركاً)) (156)، وغفور: ((جمعه غفورون وغُفُر : صيغة مبالغة من غَفَرَ كثير الغفران رحيم متسامح ، والغفور: أسم من أسماء الله الحسنى ومعناه : الذي يعفو ويصفح ويغفر الذنوب ويستر صاحبها فلا يشهر به لا في الدنيا ولا في الآخرة)) (157). غفور ((صفه مشبهة وزنها فعول ، هي مبالغة أسم الفاعل من غفر يغفر باب ضرب)) (158) ، والثاني : شكور:((على وزن فعول صيغة مبالغة من الثلاثي (شكر _ يشكر)باب نَصَرَ ، والشكور: من أسماء الله الحسنى (إن الله غفور شكور) فهو سبحانه يضاعف الجزاء)) (159)، وشكور :(جمعه ، شكورون وشُكُر مؤنثه شكورة جمعه شكورات : صيغة مبالغة من شَكَرَ: كثير الشكر ، والشكور : أسم من أسماء الله الحسنى ومعناه: المثيب للشاكر على شكره والمجازي على الحسنة بأضعافها))(160) ، وأن تجاوز البنائين المتماثلين في الوزن في سياق سورة فاطر له دلالة على الثناء

وذكر آثاره ومنافعه فالمراد به الذين يتلون كتاب الله المؤمنين به لأنهم اشتهروا بذلك وعرفوا به و الله كثيرة مغفرته لمن يستحقها وكثير شكره للمقربين إليه وذكر الغفور إشارة إلى ترغيب المقترفين السيئات في الاستغفار والتوبة ليغفر لهم فلا يقنطوا من رحمة الله (161) وغفور شكور قال عنها أبن عباس : ((يغفر الذنب العظيم من ذنوبهم ويشكر اليسير من أعمالهم وقيل: غفور عند الإبطاء شكور عند إعطاء الزيادة)) (162)، غفور لذنوبهم شكور لحسناتهم(163)

ومنه : قال تعالى : ((إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا)) [الأحزاب: 72]

في التركيب المتقدم من الآية القرآنية المباركة تجاور بناءان متماثلان في الوزن من أبنية المشتقات، الأول : ظلوماً : ((على وزن فعول، صيغة مبالغة من الثلاثي (ظَلَمَ – يَظْلِم) باب ضَرَبَ))(164)؛ ، وظلوم ((مؤنثه ظلومة: صيغة مبالغة من ظالم : ظلّام ، كثير الظلم))(165) ، وظلوم : ((مبالغة أسم الفاعل من ظلم الثلاثي ، وزنه فعول))(166) . إن المقصود من مجيء ظلوم صيغة مبالغة على وزن فعول للمبالغة في الظلم أي كثير الظلم . والثاني : جهولاً: (على وزن فعول ، صيغة مبالغة من الثلاثي (جَهِلَ – يَجْهَل) باب فَرِحَ، جمعه : جُهْل))(167)، و جهول: ((جمعه : جهولون و جُهُل وجهلاء : صيغة مبالغة من جهِلَ))(168)،. والجهول جاء بصيغة المبالغة لدلالته على المبالغة بالجهل أي كثير الجهل . وأن تجاوز البنائين المتماثلين في الوزن في سياق سورة الأحزاب له دلالة على حال الإنسان حين حمل الأمانة ولم يفِ بها بعد أنبائه على سنة عظيمة من سنن الله تعالى في تكوين العالم وبخاصة الإنسان ليرتقب الناس في تصرفاتهم ومعاملاتهم مع ربهم ومعاملاتهم بعضهم مع بعض بمقدار جريهم على هذه السنة تبياناً لهم سبب تفضيل بعضهم على بعض و إطفاء بعضهم من بين بعض فكان ظلوماً جهولاً أي ظلوماً في عدم الوفاء بالأمانة لأنه إجحاف بصاحب الحق في الأمانة أياً كان وجهولاً في عدم تقديره قدر إضاعة الأمانة لأن الإنسان لم يحمل الأمانة باختياره بل فطر على تحملها فكان بفطرته بظلمه

وجهله أضاع الكثير من الناس الأمانة التي حملها(169) . وقال أبن عباس: ((ظلوماً لنفسه جهولاً بأمر الله وما أحتمل من الأمانة))(170). وقال أبن عباس وسعيد بن جبير((الأمانة ها هنا الفرائض التي أفترضها الله تعالى على عباده))(171). وقال الزمخشري: ((أن ما كلف الإنسان بلغ من عظمه وثقل محمله إنه عرض على أعظم ما خلق الله من الأجرام و أقواه وأشده ان يتحمله ويستقل به فأبى محمله والاستقلال به وحملها الإنسان على ضعفه و رخاوة قوته إنه كان ظلوماً جهولاً حيث حمل الأمانة ثم لم يفِ بها))(172) .

ومنه : قال تعالى : ((وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَٰهَا مِنْهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ))* [هود: 9]

في التركيب المتقدم من الآية القرآنية المباركة تجاور بناءان متماثلان في الوزن من أبنية المشتقات، الأول : البؤس : ((على وزن فعول ، صيغة مبالغة من الثلاثي (يَئِس-ييأس) باب فَرِحَ ، جاء بمعنى الصفة المشبهة لأنها تدل على الدوام والاستمرار))(173) ، يئوس : ((صيغة مبالغة من يئس : شديد اليأس))(174)، ويئوس:((مبالغة أسم الفاعل من يئس- ييئس باب فرحَ ، وزنه فعول : وقد يكون

صفة مشبهة))(175)، والثاني: كفور :((على وزن فعول ، صيغة مبالغة من الثلاثي(كفر- يكفر) باب نَصَرَ ، جمعه كفر))(176) وكفور:((جمعه كفر: صيغة مبالغة من كفَرَ: كثير الجحود والكفران للنعم))(177) ، وأن تجاور البنائين المتماثلين في الوزن في سياق سورة هود له دلالة على التحذير من الوقوع فيما يماثل صفات الكافرين لتهذيب به نفوس السامعين من المؤمنين في طرق الحذر من صفتي اليأس وكفران النعمة(178)، كما لهما دلالة على حال الإنسان إن الكافر يكون عند زوال النعمة يئوساً وعند حصولها كفوراً ، فالكافر يعتقد إن السبب في حصول تلك النعمة سبب اتفاقي و لا يشتغل بشكر الله على تلك النعمة أما المسلم فيعتقد إن تلك النعمة إنما حصلت من فضل الله وإحسانه فلا ييأس فيشكر الله

تعالى (179)، ويئوس كفور: انه شديد اليأس ، ييأس أن يعود إليه مثل تلك النعمة المسلوبة ويقطع رجاءه من فضل الله من غير صبر ولا تسليم لقضائه وكثير الكفران لما سلف الله عليه من نعمة(180) .

الخاتمة :

إن ما تقدم من تجاور بين الأبنية الصرفية المتماثلة في البناء فقط أعطى معنى دلالي وقيمة فنية جمالية للنصوص الكريمة وكذالك نسق معين كما لوحظ في نهاية الآيات القرآنية وقد مثل ذالك التجاور في توظيف الأبنية وما تحمله من معاني دلالية فضلاً عن المعنى الأصلي أو المعروف للفت انتباه القارئ أو السامع من خلال ربط الجانب الصرفي بالجانب الدلالي.

الهوامش :

القرآن الكريم .

1 –أبنية الأسماء والأفعال والمصادر : 273 .
2 المعجم الصرفي :113 ، الموسوعة الصرفية لألفاظ القرآن الكريم : 204 .
3- اللباب في علوم الكتاب : 30 : 290 .
4- المعجم الصرفي : 274، الموسوعة الصرفية لألفاظ القرآن الكريم :117 .
4- اللباب في علوم الكتاب : 30 : 290.
6- المعجم الصرفي : 390 ، الموسوعة الصرفية لألفاظ القرآن الكريم :318 .
7 - الجدول في إعراب القرأن: 15 / 312.
8- المعجم الاشتقاقي المؤصل : 4 / 2206 .
9- دراسات الاسلوب القران : 6 / 367.
10- التحرير والتنوير : 30 / 295.
11- البحر المحيط : 10 / 461 .
12- عمدة الحفاظ :181/4 .
13- اللباب في علوم الكتاب : 20 / 291.
14 - المعجم الصرفي : 120 ، الموسوعة الصرفية لألفاظ القرآن الكريم :213.
15- لسان العرب : 10 / 85 .
16- عمدة الحفاظ : 1 / 172 .
17- البحر المحيط : 1 / 330.
18 - المعجم الصرفي : 37 ، الموسوعة الصرفية لألفاظ القرآن الكريم :70.
19- البحر المحيط : 1 / 330 .
20- اللباب : 18 / 615 .
21- لسان العرب : 10 : 85.
22 - المعجم الصرفي : 118 ، الموسوعة الصرفية لألفاظ القرآن الكريم :210 .
23- الجدول في إعراب القرأن : 7 / 348 .
24- الصحاح تاج اللغة : 3 / 1037 .
25- لسان العرب : 7 / 227 .
26- الكشاف : 2 / 481 .
27- الجمل : 2 / 454 .
28- المعجم الصرفي : 198، الموسوعة الصرفية لألفاظ القرآن الكريم :365.
29 - الجدول في إعراب القرأن : 7 / 348 .
30- المعجم الإشتقاقي في الموصل : 2 / 1017 .
31- دراسات لأسلوب القرأن : 6 / 349 .
32- عمدة الحفاظ : 2 / 236 .
33- تفسير الرازي : 20 / 234 .
34- الجدول في إعراب القرأن : 7 / 348 .

35 - المعجم الصرفي: 269 .
36- الجدول في إعراب القرآن : 2 / 315 .
37- الصحاح: 1 / 184 .
38- الدر المصون : 11 / 25 .
39- المعجم الصرفي : 248 .
40- الجدول في إعراب القرآن : 1 / 111 .
41- مختار الصحاح : 197 .
42 - التحرير والتنوير : 11 / 173 .
43 - المعجم الصرفي : 158 .
44- المصدر نفسة :185 ' الجدول في اعراب القرآن : 30 / 84 .
45 – التفسير الكبير : 11 / 207 .
46- العكبري : 2/ 154 .
47- الرازي : 16 / 16 .
48- المصدر نفسه : 7 / 165 .
49- اللباب : 20 / 335 .
50-أبنية الأسماء والأفعال والمصادر : 286.
51- المعجم الصرفي : ٢٧١ ، الموسوعة الصرفية لألفاظ القران الكريم : 196 .
52-التحرير والتنوير : 354/28 .
53 - المعجم الصرفي: ١٠٨ .
54- التحرير و التنوير ٢٨١/٣٥٤ .
55 ـ عمدة الحفاظ ١ / ٤٨٥ .
* - ورد هذان الاسمان في ايات آخر ينظر: الحجرات : ١٣ ، لقمان ،٣٤
56- ينظر : البحر المحيط : 207/10 .
57- ينظر : اللباب في علوم الكتاب : 196/19.
58- المصدر نفسه: 19/ 196 .
* - ورد هذان الاسمان في آيات آخر ينظر: الشورى ، 27، الإسراء: ١٧ - ٣٠ - ٩٦ .
59-المعجم الصرفي ١٠٨١ .
60-معجم اللغة العربية المعاصرة : 608/1 ـ609.
61 - التحرير والتنوير ٢٢ / ٣١٠ .
62- عمدة الحفاظ ١ / ٤٨٥ .
63- البحر المحيط ٩/٢٢.
64- الموسوعة الصرفية لألفاظ القران الكريم : 76ـــ 77 .
65- معجم اللغة العربية المعاصرة 212/1 .
66- تفسير الرازي 95/22 .
67- ينظر : المصدر نفسه : 238/26 .
68- الكشاف: 612/3 .
69- البحر المحيط : 316/1 .
* ورد هذان الاسمان في آيات آخر ينظر: البقرة - ١٢٩ ، آل عمران - ٦-١٨-٦٢-١٢٦، المائدة - 118 ، إبراهيم – 4 ، النحل - ٦٠- النمل – 9 ، العنكبوت - ٦- 42 ، الروم – 27 ، لقمان ـ 9 ، سبأ ـــ 27 ، فاطر ـــ 2 ، غافر - ٨، الشورى - ٣ ، الجاثية 2- ٣٧ ، الاحقاف ـ2 ، الحديد – ١، الحشر ـ 1 ـ24 ، ، الممتحنة - ٢٥ ، الصف – 1 ، الجمعة ـ1ـــ3 ، التغابن – ١٨.
70 - المعجم الصرفي 262، الموسوعة الصرفية لألفاظ القرآن الكريم : 92 .
71- الجدول في إعراب القرآن: ١٠ / ١٦٥ .
72- معاني القران وإعرابه للزجاج 424/1 .
73- اللباب في علوم الكتاب : 453/18 .
74- المعجم الصرفي 97، الموسوعة الصرفية لألفاظ القرآن الكريم : 176 .
75- معجم اللغة العربية المعاصرة: 540/1 .
76- الباب في علوم الكتاب : 18/ 453 .
77- المصدر نفسة : ١٩ / ١٤٠ .
78ـ ينظر : تفسير الرازي : 27/ 668 .

79- ينظر : التحرير والتنوير : 25/ 325 .
80- الدر المضمون: 9/ 633.
81- المعجم الصرفي : ٣٧٢ .
82 ـ معجم اللغة العربية المعاصرة : 2116/3 .
83-التحرير والتنوير: 138/7 .
84- المعجم الاشتقاقي المؤصل: ٤ / ٢١٠٤ .
85 ــ الموسوعة الصرفية لألفاظ القرآن الكريم : 45 .
86- الجدول في إعراب القرآن 4/ 453 .
87- اللغة العربية المعاصرة: ١ / 124.
88- ينظر : التحرير والتنوير : ١٣/ ٧ .
1- 89 - ينظر : اللباب في علوم الكتاب : ١١ / ١٣٧.
90ـ المعجم الصدفي : ٤١٠ ، الموسوعة الصرفية لألفاظ القرآن الكريم : 103 .
91- معجم اللغة العربية المعاصرة : 3/ 2369.
92- عمدة الحفاظ 262/4 .
93- الدر المصون :578/3 .
94ــ الموسوعة الصرفية لألفاظ القرآن الكريم : 271.
95- معجم اللغة العربية المعاصرة 2082/3 .
96- المعجم الاشتقاقي المؤصل : 2056/4 .
97-ينظر : التحرير والتنوير :٢٩ / ٤٤٤ .
98 – ينظر : البحر المحيط ٣: / ٥١٤ .
99- معانى القران وإعرابه للزجاج :٢ / ١١ .
100- اللباب في علوم الكتاب ٦ / ١٧٨ .
101- الكشاف:١ /١ ٤٧١ ، البحر المحيط 152/3 .
*ـــ ورد هذان الاسمان في آيات آخر ينظر: الأسراء :1 ، غافر :56 ، الشورى: ١١ ، النساء : ٥٨ ـــــ134ـ، الإنسان :2 ، الحج : ٦١ـ٧٥ ، لقمان : 28 ،المجادلة: 1 .
102- المعجم الصرفي : ١٩٣١.
103- معجم اللغة العربية المعاصرة : 2 / ١١١٠.
104- الجدول في إعراب القرآن: 269/1.
105-المعجم الصرفي : 42.
106-معجم اللغة العربية المعاصرة : 212/1.
107- ينظر : التحرير والتنوير: 25/ 48.
108- ينظر : الكشاف : 159/4.
109-اللباب : 6/ 616.
110- دراسات لأسلوب القرآن : 36/7.
111ــ الموسوعة الصرفية لألفاظ القرآن الكريم :180 .
112- اللغة العربية المعاصرة 556/1.
113- الجدول في إعراب القران 59/2.
114- البحر المحيط : 319/2.
115 ـ المعجم الصرفي : 363 .
116ــ معجم اللغة العربية المعاصرة : 3/ 2070 .
117- الكشاف :411/2.
118 ــ تفسير الرازي : ١٨ / ٣٧٦ .
119- ينظر : اللباب في علوم الكتاب : ١٨ / ٨٧.
120- ينظر : التحرير والتنوير: 122/12.
121 ـ أبنية الأسماء والأفعال والمصادر : 264ــ265 .
*ـ وردت هذه الأسماء في آية أخرى ينظر : البقرة ــ 18 .
122 ـ الموسوعة الصرفية لألفاظ القرآن الكريم : م2/ 25.
123 ـ معجم اللغة العربية المعاصرة : 1320/2.
124 ـ الموسوعة الصرفية لألفاظ القرآن الكريم : م1/ 88.
125 ـ عمدة الحفاظ : 222/1.

126 - الموسوعة الصرفية لألفاظ القرآن الكريم : م2/ 118.
127 - الجدول في أعراب القران : 70/1 .
128 - المصدر نفسه: 1/ 70.
129 - مفاتيح الغيب : 190/5 .
130 - المصدر نفسه: 190/5.
*وردا في آيات آخر ينظر الإسراء : 18 .
131 – المعجم الصرفي : 141.، الموسوعة الصرفية لألفاظ القرآن الكريم : م4 /47 .
132 - معجم اللغة العربية المعاصرة : 1 / 820.
133 - الجدول في إعراب القران : 8 / 29.
134 - المعجم الاشتقاقي المؤصل : 11/ 537.
135- ينظر : التحرير والتنوير : 15 / 64 .
136 - ينظر : اللباب : 12 / 290 – 291.
137 - البحر المديد : 3 / 324.
138- المعجم الصرفي : 360 ، الموسوعة الصرفية لألفاظ القرآن الكريم : م4 /46 .
139 - معجم اللغة العربية المعاصرة : 3 / 2049.
140 - المعجم الصرفي : 88.
141 - الجدول في إعراب القران : 8/ 46.
142 - معجم اللغة العربية المعاصرة : 1 / 493.
143 - المفردات في غريب القرآن : 235 .
144 - ينظر : التحرير والتنوير : 15 / 84 – 85 .
145- تفسير أبن كثير : 5 / 64 .
146– الكشاف : 1/ 409 ، الجمل : 2 / 615 .
147- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: 285.
148- المعجم الصرفي : 286.
149- معجم اللغة العربية المعاصرة : 1629/2.
150- الجدول في إعراب القران: 351/1.
151- المعجم الصرفي: 416. الموسوعة الصرفية لألفاظ القرآن الكريم : م4 /366 .،
152- التحرير والتنوير : 249/30.
153- تفسير الرازي : 114/31.
154- التحرير والتنوير : 249/30.
155- اللباب: 254/20.
*- ورد هذان الاسمان في آيات آخر نظر: فاطر – 34، الشورى – 23.
156- المعجم الصرفي : 286،
157- معجم اللغة العربية المعاصرة: 1629/2.
158- الجدول في إعراب القران: 351/1.
159- المعجم الصرفي : 209.
160- معجم اللغة العربية المعاصرة: 2/ 1225.
161- ينظر : التحرير التنوير : 85/25.
162- اللباب: 136/16.
163- معاني القران وإعرابه للزجاج : 269/4.
164- ينظر: المعجم الصرفي: 248.
165- معجم اللغة العربية المعاصرة : 1440/2.
166- ينظر: الجدول في إعراب القران: 195/7.
167- ينظر: المعجم الصرفي: 75.
168- معجم اللغة العربية المعاصرة : 414/1.
169- ينظر : التحرير والتنوير: 130/22 -124 .
170- اللباب : 15 / 597.
171- لسان العرب : 13 / 24 ، معاني القران للنحاس : 384/5.
72[1]- البحر المحيط : 8/ 509.
*- وردا في آيات آخر ينظر: فصلت – 49.

173- المعجم الصرفي: 435.
174- معجم اللغة العربية المعاصرة: 3/ 2506.
175- الجدول في إعراب القران: 227/6.
176- المعجم الصرفي: 344.
177- معجم اللغة العربية المعاصرة: 1944/3.
178- التحرير والتنوير: 15/12.
179- اللباب : 445/10.
180 - البحر المحيط : 6/ 127.

المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم .
- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ، ابن القطاع الصقلي ت(515ه) ، دار الكتاب المصرية القاهرة ، تحقيق : أ. د. احمد محمد الدايم ،د. ط ، 1999م.
- البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ت(745هـ)، نشر مكتبة ومطابع النصر الحديثة، الرياض، السعودية.
- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد ، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي ت (1224ه) ، تحقيق : أحمد عبد الله القرشي رسلان ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط2 ، 1423ه ـ 2002 م .
- تفسير الرازي (التفسير الكبير= مفاتيح الغيب)، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن، ابن علي التميمي البكري الرَّازي الشافعي (604هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط1، (1421هـ-2000م).
- تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم)، ابن كثير، ت(774هـ)، دارالمعرفة، بيروت، 1969م.
- التحرير والتنوير، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، (ت 1284هـ-1973م)، الدار التونسية للنشر، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع.
- الجمل في النحو، ابو القاسم الزجاجي، ت(340هـ)، تحقيق وقدم علية : الدكتور علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة ــ دار الأمل ، ط4، 1988م
- دراسات لأسلوب القرآن ـ القسم الثاني : الجانب الصرفي ، د. عبد الخالق عضيمة ، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ، د.ط ، الرياض.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : احمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ، تحقيق : أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق .
- الصحاح في اللغة والعلوم ، تجديد صحاح العلامة الجوهري ، نديم مرعشلي وأسامة مرعشلي ، تقديم : عبد الله العلايلي ، 1431 ه .
- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ ، للسمين الحلبي ، حققه وعلق علية د. محمد التونجي ، عالم الكتب ـ بيروت ، ط1 ، 1993م .
- لسان العرب، ابن منظور الأنصاري ت (711هـ)، دار صادر، ط3 ، بيروت، 1414م .
- اللباب في علل البناء والأعراب ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي ت (616 ه) ، ط1 ، دار الفكر ـ دمشق ، 1416 ه ـ 1995 م .
- مختار الصحاح ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ت (666ه) ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، ط1 ، المكتبة العصرية ــ بيروت ـ صيدا ، 1420 هـ ــ 1999 م .
- معاني القرآن و أعرابه، أبي إسحاق إبراهيم السري الزجاج، ت(311هـ)، شرح وتحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1408هـ-1988 م .
- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم ، د. محمد حسن حسن جبل ، مكتبة الآداب ـ القاهرة ،

ط1، 2010 م .

- معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر : ط1 ، القاهرة ، عالم الكتب ، 2008 م .
- المعجم الصرفي لألفاظ القرآن الكريم ، عوض محمد بحر ، تحقيق : أحمد عبد العزيز كشك ، ط1، القاهرة ، مكتبة الآداب 2017 م .
- المفردات في غريب القرآن : أبو القاسم الحسين ابن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ت (502هـ) ، تحقيق : صفوت عدنان الداودي ، دار العلم ، الدار الشامية ـ دمشق بيروت ، ط1 ، 1412هـ .
- الموسوعة الصرفية لألفاظ القرآن الكريم ، محمد جليل عباس الحسناوي ، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، 1441 ه – 2020 م .